

الاغتصاب الجماعي سلاح للقذافي



الأحد 17 أبريل 2011 12:04 م

17/04/2011

رصدت صحيفة صندي تايمز من ليبيا عدة حالات من عمليات الاغتصاب الجماعي التي ارتكبتها جنود العقيد معمر القذافي بحق الليبيات في عدة مدن ليبية، مثل مصراتة ورأس لانوف وأجدابيا وغيرها، واعتبرته أحد الأسلحة التي يستخدمها القذافي في هذه الحرب []
فذكريات وعار ليلة الرابع عشر من مارس/آذار تلاحق ليلي (28 عاما) -التي تعرضت للاغتصاب والضرب وهي تحتضن أحد طفليها والآخر ينظر إلى ما يجري- وهو ما جعلها تفكر في الانتحار []
وتذكر ليلي ليلة الواقعة قائلة إن "الجنود أبلغوني بأنهم سيقتلونني، وسخروا بالقول: أنت أم طفليك"، فرفضت أن تنصاع لأوامرهم، وقالت "حضنت أحد الطفلين، فدفعني أحد الجنود إلى السرير، وحدث ما حدث".
وكانت ليلي قد باحت بقصتها التي جرت أمام ابنيها (3 و5 سنوات) للطبيب خليفة الشركسي، وهذه القصة واحدة من ضمن عشرات المآسي التي رصدها الصحيفة، حيث استخدم الاغتصاب وسيلة لتدمير حياة الليبيات، كما تقول الصحيفة []
وتشير المراسلة هالة جابر إلى أنها استمعت من مسؤول وأطباء في ميناء مصراتة المحاصر إلى العديد من حالات الاغتصاب الجماعي []
فمن ضمن هذه الحالات، اغتصاب ممنهج لشقيقتين في مصراتة من قبل جنود تابعين للقذافي من منطقة تورغا التي يغلب على سكانها الأفارقة السود الذين يعملون في أجهزة القذافي لتعزيز مكانته ك"ملك أفريقيا".
ويقول المسؤول إن عمليات الاغتصاب وحشية تغذيها عقاير الفياغرا التي يوزعها القذافي على جنوده، أو الرغبة في العقاب والإذلال []
وكان شركسي قد وافق لأول مرة على الحديث مع صندي تايمز بشأن الاغتصاب، انطلاقا من رغبته في إطلاع العالم على مدى وحشية قوات القذافي []
وقال رغم أن هذا الموضوع يعد محرما في ليبيا، فمن المهم الكشف عما حدث، معربا عن أمه في أن تتحلى النساء بمزيد من الجرأة وإماطة اللثام عن هذه الجرائم []
وفي حالة أخرى، تقول إحدى الليبيات (42 عاما) وهي غير متزوجة، إن الجنود اغتصوبوها على مدى أكثر من سبع ساعات، فقدت خلالها وعيها []
وتقول الصحيفة إن بعض الضحايا تلقين علاجا لمنع الحمل، ويعمل الطبيب شركسي على إقناعهن بإجراء فحوص لأمراض ربما تنقل عبر الاغتصاب مثل الإيدز والتهاب الكبد الوبائي []
غير أن العديد منهن ما زال يخشى البوح بهذه الجرائم، وقال شركسي إنه يسعى لترتيب مقابلات بين طبيبة وهؤلاء الضحايا اللاتي يشعرن بالإحراج من الكشف عن مآسياهن للرجال []
وتقول صندي تايمز إن هذه الجرائم التي كشفها الطبيب شركسي تأتي عقب مقابلات مع إيمان العبيدي (28 عاما) التي اندفعت الشهر الفائت نحو فندق يعج بالصحفيين الأجانب للكشف عما تعرضت له من جرائم اغتصاب على أيدي رجال القذافي []
وكانت إيمان قالت إن مجموعة من الجنود أخذوها من نقطة تفتيش، وقادوها بسيارة إلى قصر تعرضت فيه للاغتصاب من قبل 15 رجلا ثملا، على مدى يومين []
ويشير شركسي إلى أن العديد من الفتيات في المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها الثوار، طلبن من أشقائهن أو آبائهن أن يقتلوهن خشية تعرضهن للاغتصاب من قبل عناصر القذافي []
صندي تايمز